الأهرام

١٩٧٥/٣/١٤

(١)

حكاية الرسائل الحزينة من أطباء أم كلثوم

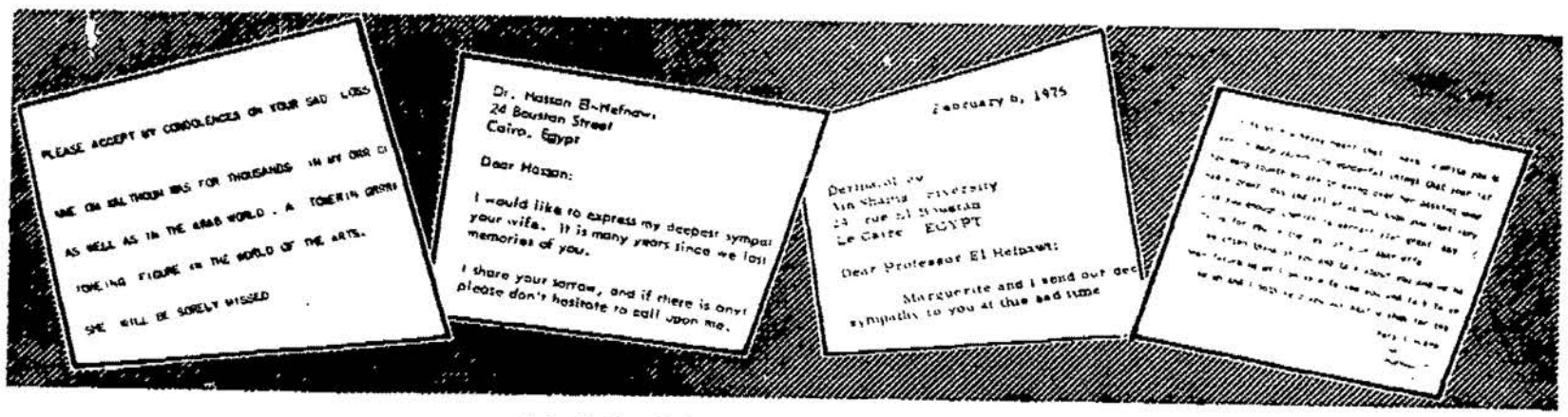

نماذج من الرسائل التي وصلت الدكتور الحفناوي لتشاركه احزانه .

لن ننسى أم كلثوم .. المصرية الذكية العظيمة

لم يكن من الغريب ان تحمل رسائلهم مشاعر الحزن الصادق .. لقد عرفوها جيدا .. بل عرفوها اكثر من كل الذين عرفوها ! الم يكونوا هم الذين فتحوا لها قلوبهم تبثهم آلامها التى كانت تشكو منها اليهم وحدهم دون كل الناس ؟ انهم اطباؤها الكبار الذين ترددت عليهم وعرفتهم خلال اكثر من ازمة صحية

اقتحمت عليها صفو حياتها !

لم يكن من الغريب ايضا أن تستمر الرسائل الحزينة من هؤلاء الدكاترة الكبار .. ومن زوجاتهم .. بل ومن اولادهم .. تواسى شريك حياة فنانة الشعب زميلهم الدكتور حسن الحفناوى الذى لم يتركها لحظة خلال رحلاتها العلاجية الى الخارج الى أمريكا . الى لندن . الى باريس . الى النمسا . الى كل مكان كان الخبراء ينصحون ان تذهب ..

☐ من بيفرلى هيلز فى ولاية كاليفورنيا بعث الطبيب لويس وينر وقرينته هيلين:

بكل الاسى نكتب اليك .. لقد تابعنا من خلال الصحف كيف حزنت الملايين من ابناء امتكم على فقد هذه السيدة العظيمة .. لابد أن خسارتك جسيمة .. نحن ايضا قلوبنا تبكى معك ..

☐ من نيويورك جاءت رسالة من الطبيب نورمان أورنتريتش ومن نفس المدينة بعث الطبيب رودلف باير يعبر عن احزانه

من فيلادلفيا كتب الدكتور والترشيفى عن « هذا الوقت الحزين » الذى يعيشه منذ علم نبأ رحيل أم كلثوم ..

من واشنطن كتبت الدكتورة ن.كاتوف:

اننى واولادى لن ننسى الامسية التى امضيناها معا انت وقرينتك .. لقد توفى زوجى كما تعلم منذ عامين ومن هنا اعرف اى وقت عصيب تمر به انت الان .. خاصة اذا كانت الراحلة أم كلثوم ..

☐ من باريس ايضا بعث الدكتور جابرييل ريتشى ومن مستشفى نورد سى ديترويت ابرق الدكتور ليفين استاذ امراض الكليتين الذى كان أحد معالجيها كل منهما يعبر عن احزانه العميقة على فقيد هذه الشخصية الفذة اطول رسالة منقوحة كانت عبارة عن برقية بعثت بها مرجريت لاروش صاحبة مصانع ادوية لاروشى الفرنسية والتى عرفت أم كلثوم عن قرب تقول : اننى لن انسى صديقتنا المصرية الذكية .. تلك السيدة العظيمة التى شرفتنى بصداقتها ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٣/١٤

رسائل أخرى عديدة عديدة من هؤلاء الذين كانت أم كلثوم تبوح لهم باوجاعها.

رسائل عديدة عاش معها الرجل الذى شاركها حياتها .. قبل ان يمسك القلم لكى يسطر رسالة الى أم كلثوم .. الى زوجته التى شاركته حبها أمة اسعدتها وسعدت بها نصف قرن من الزمان ..

يكتب الزوج الطبيب حسن العنناوى الى زوجته :

رفيقة شبابى وشيبى ..

زوجتى الراحلة ..

لا أعرف كيف ارثيك .. من أى منطق ارثيك ؟

ارثى فيك فنك الذى خلدك فى قلوب الناس ؟ أم ارثى فيك وطنيتك النادرة ؟

أم ارثى فيك الزوجة المثالية فى الامانة والوفاء والحب ؟

ام ارثى فيك صديقة عمرى رفيقة ايامى ؟

زوجتى الراحلة :

اقف الان بينهم متسائلا : احقا ماتت أم كلثوم ؟

لكن وجدانى يجيب : الموت حق .. سبحان الحى الذى لا يموت ..

ثم ارجع كى ارى : ان أم كلثوم لم تمت!

هل يموت الخلود ؟ هل يموت من احبته الملايين؟ من اسعد الملايين واشجى قلوبهم؟

هل تموت صاحبة الصوت الملائكى الذى عزف على قيثارة السماء ؟

بل انت تعيشين بيننا دواما ؟

نحن نراك فى مياه النيل الخالد .. مع الاهرام .. مع ابى الهول .. فى كل حبة من رمال الارض نرى صورتك الجميلة الرائعة . راية الوطنية . صورة الفنانة من اجل مصر !

فى رحاب الله رفيقة شبابى وشيبى .

فى رحاب الله توأم نفسى ونور عينى .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية